مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

التواصل الإشاري في السنة النبوية وأثره في مناهج التعليم

Sign Communication in the Prophetic Tradition and Its Impact on Educational Curricula

عـــمـــر بـــونحلـــة

جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر

Oma.bounahla@univ-adrar.dz

بلخير حدبي

جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر

hodbibb@univ-adrar.dz

تاريخ الإرسال: 2024/11/02 تاريخ القبول: 2025/02/24 تاريخ النشر: 2025/09/30

المؤلف المراسل: عمر بونحلة، omarbounahla10@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى: إبراز أهمية التواصل الإشاري (لغة الجسد)، في مناهج التعليم، بدءاً بتحديد مفهوم التواصل الإشاري في اللّغة ثم الاصطلاح، وبيان دوره في تعليمية العلوم، والإشارة إلى استعمال هذا النوع من أنواع التواصل، في القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم الإشارة إلى اهتمام علماء المسلمين والغرب بالتواصل الإشاري الحركي، وذكر بعض أقوالهم في ذلك، ثم تطرقت إلى ذكر بعض النماذج والأمثلة لهذا التواصل في السنة النبوية، مع الإشارة إلى نماذج من الإيماءات الجسدية، وبيان مدلولاتها في هدي النبي صلى الله عليه وسلم، كالإشارة بالأصابع واليد والإيماء بالرأس مع الإشارة إلى علاقتها ودورها وأثرها في التعليم، وذكر بعض الدراسات الغربية التي نصحت باستعمال هذا التواصل الحركي غير اللّفظي في التعليم ، كالعدِّ بالأصابع والإماء باليد والرأس، ثم نبهت في الختام على بعض الإشارات غير المرغوبة، والمنهي عنها في السنة ، والتي ينبغي على المعلم تجنبها، لما تتركه من الأثر السيء، في نفوس الطلاب، (كالإشارة بطرف العين).

الكلمات المفتاحية: التواصل، لغة الجسد، السنة النبوية، مناهج التعليم.

Abstract:

This research aims to: Highlight the importance of sign language (body language) in educational curricula, starting with defining the concept of sign language in language and terminology, and explaining its role in science education. It will also focus to the use of this type of communication in the Quran and the prophetic Sunnah. Additionally, it will discuss the interest of Muslim and Western scholars in sign language, mentioning some of their statements on the subject. The research will include examples and models of this communication in the prophetic Sunnah, pointing to examples of physical gestures, and explaining their implications in the guidance of the Prophet Muhammad (peace be upon him), such as finger and hand gestures and nodding, with reference to their relevance, role, and impact in education. The research will mention some Western studies that recommend using non-verbal sign language in education, such as counting with fingers and using hand and head gestures. Finally, it will caution against some disapproved gestures and behaviors in the Sunnah that teachers should avoid due to their negative effects on students(such as eye-pointing).

Keywords: *Communication, body language, prophetic Sunnah, educational.*

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

التواصل فطرة بشرية، وغريزة إنسانية، فطر الله النّاس عليها، منذ خلق الله آدم عليه السلام، وهي حاجة وضرورة، لتعايش النّاس فيما بينهم، وقد حثّ الله عز وجل عليها في كتابه الكريم، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (الحجرات:(13))، وحاجة الإنسان إلى التواصل، كحاجته إلى الطعام والشراب، ولذلك كان من الطبيعي، تعدد طرق التواصل ووسائله، فكان منها اللّفظي والكتابي والإشاري، وقد استعمله الإنسان حسب الحاجة إلى ذلك، وقد يجمع بين هذه الطرائق، لزيادة البيان والإيضاح لتحقيق المراد من التواصل، في التعايش والتعاون والتعارف والدعوة، والتعليم، والعمل وكل شؤون الحياة.

ولأهمية التواصل في حياة الإنسان، خاصة في مجال التربية والتعليم، قمت بهذا البحث للتنويه بنوع من أنواع التواصل وهو التواصل بالإشارة، وعلاقته بمناهج التعليم، ووضعت نماذج من السنة النبوية، للتمثيل على كل إشارة ونوع منه، وبيان علاقتها بتعليمية العلوم، وأثرها في التعليم كالشرح والإيضاح، والاختصار والتأكيد والتكرار، والأمر والنهي والتحذير والتنبيه، وكل ذلك للإجابة على الإشكال المطروح حول الإشارة في التعلم هل هي وليدة المناهج الغربية الحديثة أم هي نتاج بشري ضارب في القدم وليد التراكمية ؟

- وهل ورد في السنة ما يؤكد هذا النوع من التواصل في تعليم ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- وهل للتواصل الإشاري تأثير سلبي أو ايجابي على الطلاب، وهل فيها المرغوب والمذموم في السنة ؟

2. مفهوم التواصل الإشاري:

1.2 مفهوم التواصل:

هو "نقل وتلقي الحقائق والآراء والشعور والاتجاهات والإحساس وطرق الأداء والأفكار بواسطة رموز من شخص إلى آخر [1] "

أما التواصل في هذا البحث، فنريد به: التفاعل الإيجابي الذي يتم بواسطته، نقل وتبادل الأفكار والعلوم والمعارف، وتلقيها عن طريق اللّفظ أو الكتابة أو الإشارة.

2.2 مفهوم الإشارة:

أ)– الإشارة هي:

"تعيين الشيء باليد ونحوها والتلويح بشيء يفهم منه المراد"[2]والإشارة: هي الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان وهي الرمز [3] .

المجلد: (17) | العدد: (02) | السنة:2025 | صفحات المقال: 510 - 524 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

ب)- مفهوم التواصل الإشاري:

هو: تواصل غير منطوق، يظهر على شكل إشارات وإيماءات، وحركات بملامح الوجه والعينين والفم والرأس وحركة اليدين.

والحاصل أن التواصل الإشاري هو التواصل غير اللّفظي وهو الذي يكون بالإيماءات والرموز، بالجوارح والأعضاء كالرأس واليد والأصابع.

3. أهمية التواصل الإشاري في التعليم:

ولأهمية التواصل الإشاري في التعليم ودوره في إيصال الأفكار والمعارف، اعتنى به علماء المسلمين وذكروا في بطون كتبهم فوائد الإشارة وخصصوا لها فصولا وأبوابا [4]، فقد تكون في بعض المواقف أبلغ من التواصل اللّفظي أو الكتابي قال الجاحظ: "ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت فهذا أيضاً باب تتقدم فيه... وحسن الإشارة باليد والرأس، من تمام حسن البيان باللسان " [5]، وهناك دراسة لعالم النفس الأمريكي (مهربيان) أن التواصل بلغة الجسد يؤثر على المخاطبين بنسبة 55% أما الكلمات فتؤثر بنسبة 7% ونبرة الصوت تؤثر ب 38%، (مروان:2018) [6]،ونبَّه عبد الله بن سليمان التركي إلى كثرة استعمال لغة الإشارة وتداولها بين الناس حيث قال: (والإشارة أكثر الدلالات غير اللّفظية استعمالاً للتعبير عن التواصل الجسمي، والإشارة مرادفة ومتوازية مع اللّفظ)[7]

فالحاصل أن الإشارة فن تواصلي غريزي في الإنسان منذ القدم، وقد اتفق النّاس على بعض الإيماءات والإشارات غير اللّفظية في الثقافات المختلفة على معنى واحد [8]، وقد ورد في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، هذا الفن في التخاطب، وفي الدعوة الى الله عز وجل، على لسان الأنبياء والمصلحين، ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم، في قوله تعالى: حكاية على مريم

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾،(سورة مريم:29) ففي هذا الموضع تكون الإشارة أبلغ من العبارة، لأنها مهما قالت فلن تصدق، وهي الطاهرة الصادقة فأشارت إلى عيسى عليه السلام، وهو رضيع في المهد فنطق بمعجزة من الله ليبرئها الله عزَّ وجلَّ مما اتهمت به، ظلماً وعدواناً –رضي الله عنها– ومثله قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ (آل عمران: 41)،" في هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة [9]، ومن خلال هذه النصوص نتبين أهمية التواصل الإشاري وأثره في التربية والتعليم، فلغة الجسد، لها دور كبير في إثارة المتعلمين وذلك من خلال التمثيل الحركي الذي يصل إلى مداركهم أكثر من الكلمات، ظف إلى ذلك أنك عندما تكون في الصف فلا توجد فقط آذانٌ تسمعك بل هناك أيضا عيونٌ ترمقك، لا تتعامل مع صوتك، بل مع لغة جسدك، اليدين، العينين، تعبيرات الوجه، الوقوف، التنقل[10] ...

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ـــ وسأكتفي بالكلام على التواصل الإشاري فحسب، لاعتقاد الكثير من المختصين في مناهج التربية والتعليم وفي تعليمية العلوم، أن فنّ الإشارة حكر على علماء الغرب: لأنهم أول من خصه بدراسة مستقلة ك: (دجوليوس فاست) الذي نشر كتابه عن لغة الجسد سنة: 1970م و(تشارليز داروين) في كتابه التعبير عن العواطف لدى الإنسان والحيوان: 1872 م، ولا شك أن الباحث في دواوين السنة يجد أبوابا في الإشارة، فالبخاري بوب بالإشارة في الصلاة والطلاق وذكر أربعة عشر حديث في الإشارة، والناظر في كتب التفسير والفقه يجد أبوابا في الخلاف حكم الإشارة في الطلاق والرجعة [11] والمتأمل في كتب الأدب، يجد كلام الجاحظ، والرازي، وابن رشيق، والسيوطي، قد أشاروا إلى هذا الموضوع غير أنهم لم يفردوه ببحث مستقل، ولهذا لا نجد في كتب تعليمة العلوم ومناهج التدريس في الأساسي والثانوي، الإشارة إلى جهود علماء المسلمين في هذا الجانب، أو إلى الهدي النبوي في هذا الفن بل حتى في تعليمة العلوم الإسلامية أصبحنا نستمدها من علماء الغرب، ولو تأملنا في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم وفي كتب علماء الإسلام ومصنفاتهم وسيرهم، لوجدنا فيها السّبق إلى هذه المناهج والأساليب، ولوجدنا فيها غُنيةً، عن الكثير من المناهج المستوردة.

2.3 نماذج من التواصل الإشاري في الهدي النّبوي وعلاقته بطرق التدريس

أ) –التواصل الإشاري باستعمال الأصابع وعلاقته بطرق التدريس:

في الكثير من الأحيان ينبغي للمعلم أن يستعمل التواصل الإشاري بدل التواصل اللّفظي لما فيه من بعض المزايا في الاختصار، وتأكيد المعنى، والتكرار، وإثارة المتعلمين ولفت نظرهم، وتبليغ المراد على أكمل وجه ومن الأمثلة على ذلك في السنة النبوية ما روي، (عن سهل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وأنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا) [12]، في هذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم فضل كفالة اليتيم واستعمل أصابعه، للشرح والتفسير، إشارة الى قرب مكانة كافل اليتيم من النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ بن حجر في الفتح:" ويكفي في إثبات قرب المترلة من المترلة أنه ليس بين الوسطى والسبابة إصبع أخرى" [13] ، وفرج بين أصبعيه صلى الله عليه وسلم لبيان مكانة الأنبياء والرسل وفضلهم على سائر الناس، فالتعبير بالإشارة بدل العبارة في مثل هذه المواضع يختصر الوقت ويوصل الفكرة إلى السامع على أكمل صورة .

ومن الأمثلة على التواصل الإشاري بالأصابع لبيان العدد والحساب بالأصابع ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا و هكذا» وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا، وهكذا، وهكذا» يعني تمام ثلاثين" [14] ،قال الحافظ بن حجر: "يعني تمام الثلاثين أي أشار أولا بأصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الإبهام في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بهما ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون" [15] ،ولا يخفى أن العدّ

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

بالأصابع من الأساليب المعتمدة في تعلم الحساب خاصة في المرحلة الابتدائية لما فيها من اليسر والسهولة وربح الوقت، قال النووي: وفي هذا الحديث جواز اعتماد الإشارة المفهمة في مثل هذا [16]

ـــ أوضح الباحثون الغربيون أن المعلمين في الماضي كانوا لا يشجعون التلاميذ على استخدام أيديهم عند تعلم الرياضيات، ولكن بعد دراسة أجراها باحثون في جامعة (شفيلد هام) وجامعة: (بريستول)، تغير الأمر، فقد أكدت الدراسة: أن تعلم الحساب بالأصابع من أفضل وأسهل الطرق لتعلم الرياضيات والحساب يقول (تيم جاي) أستاذ علم النفس التربوي في جامعة (شفيلد هام): "تقدم هذه الدراسة دليلا على أن الأصابع توفر للأطفال" جسرا "بين تمثيلات مختلفة للأرقام. [17] ، فعلى الأساتذة اعتماد هذه الطريقة فإنها أنجع وأسهل، وهذا ما اتجه إليه الغرب اليوم بعد البحث والدراسة، والإشارة بالأصبع لرد السّلام في الصلاة، قد بوب بها العلماء في كتب الفقه كالشوكاني" باب الإشارة في الصلاة لرد السلام أو حاجة تعرض" [18] وقد يستفاد منها في مجال التعليم : الإشارة في القسم : بالدخول والانصراف بالأصبع دون الانقطاع عن الدرس فهذه الإشارة تحفظ الوقت وتبقي الأستاذ والطلاب منتبهين ومركزين مع الدرس.

ب) – التواصل الإشاري باستعمال اليد:

تعتبر الإشارة باليد لغة ناطقة إذا غابت الكلمات، لأنها تعبر عن المشاعر والعواطف والأفكار: كالإيجاب والقبول، والأمر والنهي، والتكرار، والمعرفة ويعبر بها عن: الكيف والكم والعدد...الخ

وأوضحت دراسات حديثة أن التّواصل بإشارة اليد يساعد الأطفال والطلاب على فهم المقصود ويساعد على تعلم اللّغة قالت: "جولدن": استعمال اليدين يعتبر وسيلة مرنة للاتصال، فهي تعمل بطريقة ملائمة مع تعلم اللّغة والتواصل إذا لزم الأمر، ويمكن أن تصبح هي نفسها لغة حوار [19] "

والناظر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم يجد أنه يستعمل التواصل الإشاري بيده، وقد ثبت هذا عنه صلى الله عليه وسلم، في الكثير من المواضع، مع أن لكل إشارة منه صلى الله عليه وسلم دلالتها، فقد كان يشير بها في بعض الأحيان في الفتيا، دلالة على الجواز والإباحة، ومنها ما رواه "ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال: ذبحت قبل أن أرمي؟ فأومأ بيده، قال: «ولا حرج» قال: حلقت قبل أن أذبح؟ فأومأ بيده: «ولا حرج»" [20]، فأجاب النبي صلى الله عليه وسلم السائل بالإشارة بيده، دليلا على الجواز، ومن هذا استنبط الإمام مالك رحمه الله: إجازة اللِّعان والبيعة والنكاح بالإشارة.

قال بن بطال: في شرحه على صحيح البخاري: "وفيه حجة لمالك في إجازة اللِّعان للمرأة الصماء البكماء ومبايعتها ونكاحها، إذِ الإشارة تقوم مقام الكلام، ويفهم بها المعنى المقصود [21] ".

والحاصل أن الجمع بين التواصل الإشاري باليد مع التواصل اللّفظي أو الكتابي، يساعد الطلاب على الفهم، ويثير انتباههم فهو من الوسائل المتاحة للفت الانتباه، كما أنه وسيلة لتعزيز الإجابات بالإشارة إلى الصحيح والخطأ والتأكيد والتكرار، ولهذا اعتنت به الدراسات الغربية، وجعلته من أساليب التدريس الحديث، فربّ إشارة أغنت عن عبارة، وعلى المعلم ألا يكثر من الإشارة إلى الحد الذي يشتت به تركيز المتعلمين، ويخل فيه بسمت المعلمين ووقارهم

ـــ ومن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة باستعمال الإشارة بيديه الشريفتين ما أخرج البخاري في كتاب الغـــسل (عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا، وأشار بيديه كلتيهما)" [22]، أي أشار أنه يأخذ الماء بكفيه معا.

فالإشارة باليدين في هذا الموضع تشرح للصحابة كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم وعدد المرّات، فلا يبقى في المسألة غموض أو إشكال واستعمال هذه الأساليب في التعليم، من كمال تبليغه صلى الله عليه وسلم للرسالة، والتمثيل باليدين أدعى لرسوخ الأفكار والمعارف وثباتها عند المتلقي فلا يمكن أن ينساها.

ج) ـــ التواصل الإشاري بتحريك الرأس:

ـــ إيماءة الرأس: هي شكل من أشكال التواصل الإشاري غير الكلامي بواسطة الرأس حيث يميل الرأس بالتناوب لأعلى ولأسفل أو بتحريكه لليمين والشمال، وهو موجود في العديد من المجتمعات، وقد كان مستعملا عند العرب، وقد ثبت في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله الصحابة كذلك للإشارة إلى الاتفاق أو القبول أو التحية أو ردّ السلام، ومن الأخبار التي جاء فيها الإيماء بالرأس، ما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (دخل علي عبد الرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فتناولته، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فلينته،) [23]، فدلالة إشارة الرأس هنا تعني القبول بمعنى: نعم.

ـــ وروى محمد بن سيرين عن ابن مسعود: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، أومأ برأسه، حين سلم عليه» [24]، والإشارة بالرأس قد تفسر بمعنى نعم أو لا حسب حركة الرأس فقد جاء في الحديث: عن أنس بن مالك، أن يهوديا قتل جارية على أوضاح، وقتلها بحجر، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقتلك فلان؟ فأشارت برأسها أي: لا، ثم قال لها الثانية: أقتلك فلان؟، فأشارت برأسها أي: لا، ثم قال لها الثالثة: أقتلك فلان؟ فقالت برأسها أي: نعم، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين"[25]

في هذا الحديث تظهر أهمية التواصل الإشاري، بحركة الرأس، والحاجة إليه فقد أثبت النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة القصاص على الجاني وبرأ المتهم، بإشارة الرأس بنعم أو بلا، وهذا دليل على أن الإشارة تثبت بها الأحكام كاللّفظ قال محمد الأمين الشنقيطي:" وبينا وجه الدلالة على أن الإشارة كالنطق في كل واحد منها، مع ما قدمنا

من الأحاديث الدالة على ذلك زيادة على ما ذكره البخاري هنا." [26] ، وقد يستعملها المعلم اختصارا، لبيان الإجابة الصحيحة من الخاطئة، وقد يستعملها للقبول أو الرفض عند الاستئذان بالانصراف، من غير تنبيه بقية الطلبة حتى لا يشتت انتباههم عن موضوع الدّرس، وقد يستعملها للتأييد والدعم والموافقة وطلب مواصلة الجواب من الطالب، وقد يميل رأسه للأمام دلالة على الاهتمام، وكل هذه الإيماءات، تقوي علاقة المعلم بطلابه، لأن هذا التواصل الإشاري الصادق يصل إلى قلوب المتعلمين، أسرع من الكلام والكتابة، ويكون أكثر وقعاً على نفوسهم من أنواع التواصل الأخرى.

د) – الابتسامة :

الابتسامة: أصدق الإشارات وأسرعها وصولا إلى قلب المتلقي وأكثرها تأثيرا على النفس، تظهر في ملامح الوجه وحركة الشِفاه، كما تبدو في التبسط والتحبب، ومحاولة التقرُّب الى الطرف الآخر، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير التبسّم، فعن عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: «ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم»[27]

و لم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بالحث على التبسم بالفعل، بل دعانا إليه وحثّنا عليها بقوله، عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تَبَسُّمُك في وَجْه أَخِيك لك صدقة)[28] .

ومن الأمثلة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم بالابتسامة والضحك، وهو دليل على القبول والموافقة أو الإعجاب، ما رواه عمر بن العاص رضي الله عنه: قال: (احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟» فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله يقول: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ {النساء: 29} فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يقل شيئا" [29] ، وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع دليل على الموافقة والإعجاب بفعل عمرو بن العاص رضي الله عنه، ومن هذا ينبغي على الأستاذ أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلما قدوة له ، فإن التبسم لم يكن يوما من ضعف الشخصية، فكم من أستاذ يدخل حجرة القسم وهو مكفهر كأنه أسد هصور، فكيف للطلبة والمتعلمين، أن يرتاحوا له، ويقبلوا منه، قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ..﴾ (آل عمران:159).

هـ) –التواصل بالبصر:

التواصل البصري من أهم أنواع التواصل الإشاري في التدريس، فالعين ترجمان القلب، تتحدث عنه بأصدق لسان، (العين تنوب عن الرسل، ويدرك بها المراد، والحواس الأربع أبواب إلى القلب ومنافذ نحو النفس، والعين أبلغها وأصحها دلالة وأوعاها عملاً.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وهي رائد النفس الصادق، ودليلها الهادي، ومرآتها المجلوة التي بها تقف على الحقائق وتميز الصفات وتفهم المحسوسات[30]

والنبي صلى الله عليه وسلم كان مشرق الفؤاد، تعكس عيناه ما يعتري نفسه وقلبه في المواقف والأحداث، إن فرحًا أو حزنًا وقد وصف الصحابة نظر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي فقال:(كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام.)[31]

والتواصل البصري الفعال عند المختصين في علوم التربية، يجب أن يكون على النحو التالي: أن ينظر المعلم إلى جميع الطلبة دون استثناء، من غير تركيز أثناء الشرح، ويجب ألا يطيل مدة النظر في الطالب، ولا تكون نظرته خاطفة، ولا ينزل بصره إلى الأرض لأنه يظهر ضعف شخصية المعلم، ولهذا التواصل البصري أثار في عملية التدريس من أهمها:

-إبراز قوة شخصية الأستاذ، ومراقبة مدى استيعاب الطلاب وفهمهم وانتباههم والإذن للطلاب بالنقاش وفتح باب الحوار والسؤال عند ملاحظة التساؤلات على وجوههم، تنبيه الطلاب في حالة عدم الانتباه وزجرهم عن الانشغال أثناء الدرس بالنظر المغضب.

و) – التواصل بالإشارة إلى اللِّسان:

وردت عدة أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم يتواصل فيها مع الصحابة بالإشارة إلى العين أو الأذن أو اللسان أو الصدر أو الحلق، وذلك ليشرح للصحابة رضي الله عنهم، ويفهمهم المراد من كلامه، حتى لا يبقى في تبليغه لبس أو غموض، وينبغي للمعلم أن يقتدي بهدي الحبيب صلى الله عليه وسلم في التدريس فهم الأسوة الحسنة في أخلاقه وتعليمه وكل هديه.

عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله: (ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال: كف عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم)"[32]، فلم يكتفِ النبي صلى الله عليه وسلم هنا بذكر اللسان، بل أخذ بلسانه حتى يعلم الصحابة خطورة إطلاق اللسان، ولا شك أن هذه الحادثة تبقى راسخة في نفوس المتعلمين فالإشارة هنا أبلغ من العبارة في التحذير من خطر اللسان على صاحبه.

بعد ذكر بعض نماذج التواصل الإشاري في السنة النبوية، ناسب الأمر أن أشير إلى بعض الإشارات المذمومة التي ينبغي على المعلمين تجنبها، كالإشارة بطرف العين والتي تسمى (الغمز)، أو الإشارة بالأدوات الحادة للتخويف.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ز) –بعض الإشارات المنهي عنها في السنة النبوية والتي ينبغي على المعلم اجتنابها:

1- الإشارة من طرف العين:

الإشارة من طرف العين تسمى خائنة الأعين، وهي الغمز قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾: (المطففين:30). وهي إشارة وسلوك غير سوي ينبغي على الإنسان العاقل أن يتجنبها خاصة في التدريس وقد ورد فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم: عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: وأما عبد الله بن سعد بن أبي السرح، فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة، جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا رسول الله، بايع عبد الله، قال: فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثا كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله» فقالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، هلا أومأت إلينا بعينك؟ قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين» [33] ، فترك النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة بالطرف من كمال خلقه فلا يظهر خلاف ما يبطن قال شيخ الإسلام بن تيمية: (وهذا مبالغة في استواء ظاهره وباطنه، وسره وعلانيته ، وأنه لا يبطن خلاف ما يظهر على عادة المكارين المنافقين) [34]، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن النهي عنها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس عاما لأمته، وأن حكمها الإباحة إن كانت في أمر مباح ، وتحرم إن قصد بها الاستهزاء وازدراء الغير، يقول الشيخ عليش: "وخُصَّ بحرمة (خائنة الأعين)، أي: إظهار خلاف ما في ضميره، فشبه بالخيانة في الإخفاء أو الانخداع عما وجب. والأول محرم عليه صلى الله عليه وسلم في غير الحروب"[35] والحاصل أن على المعلم الترفع عن هذه الإشارة تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى وإن كانت جائزة في بعض المواضع.

2 – الإشارة بحديدة:

ومن الإشارات المنهي عليها أن يشير المسلم لأخيه بشيء حاد كالسيف والسكين فقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه، حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه» [36]، والنهي هنا يشمل الإشارة بالسلاح سواء كان ذلك جدا أو هزلا لحرمة ترويع المسلم وتخويفه، ولا شك أن على المعلم تجنب هذه الأساليب من تخويف المتعلمين حتى ولو كان غير جاد فكم من مزاح جر إلى مصائب كان الإنسان في غنى عنها لو تمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

4. الاستنتاج:

نستنتج من خلال هذا البحث أن التواصل ضارب في القدم موجود بوجود الإنسان على هذه الأرض، غير أن لبعض الأقوام والشعوب اصطلاحات رمزية خاصة بهم، كما أن التواصل هدي نبوي شريف في التعليم والدعوة وسيلة بيان وايضاح استعملها النبي صلى الله عليه وسلم، مع تنبيهه إلى بعض الإشارات المذمومة والنهي عنها، أما عن أثره في التعليم فله آثار ايجابية كثيرة أسلفنا ذكرها في البحث، ولكن الزيادة فيه، والإكثار منه، قد يورث التشويش.

5. خاتمة:

وفيها يأتي ذكر أهم نتائج هذا البحث:

- التواصل الإشاري الحركي غير اللّفظي مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية، فينبغي الاهتمام به بشكل أكبر في المناهج الدراسية، وينبغي إدراجه في عمليات التكوين للأساتذة لما فيه من المزايا لهم.

- ينبغي ربط هذا النوع من أنواع التواصل بالأمثلة، من القرآن الكريم والسنة النبوية لأنها مرجع لا ينبغي تجاهله في هذا الجانب، فقد جاء في القرآن الكريم، بيان دلالات الكثير من الإشارات والرموز، وكذلك في السنة النبوية: كإشارة اليد والرأس والأصابع، والعين والإشارة إلى اللسان،

- التواصل الإشاري أسرع وأكبر تأثيرا في فهم المتعلمين من التواصل الخطابي، كما أشارت إلى ذلك الكثير من الدراسات في هذا الموضوع.

- التواصل الإشاري لديه القدرة على نقل العواطف والأحاسيس أكبر من التواصل الكتابي فلغة العين وإيماءات الوجه أصدق، وتوظيف المعلم له يساعده في ضبط القسم والتحكم فيه بشكل أفضل.

- ومما نقترحه في هذا الجانب : دراسة التواصل الإشاري في القرآن والسنة دراسة موضوعية استقرائية وتوظيفه في المناهج التعليمية، لأنه منهج من الله الحكيم العليم.

6. الهوامش:

[1] – عطوف محمود ياسين، مدخل في علم النفس الاجتماعي، الناشر: دار النهار: للنشر. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى، سنة: (1981).

[2] – المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مكتبة الشروق الدولية. سنة: 2005 الجزء والصفحة: (1/ 499).

[3] – محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط: تحقيق: مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، الطبعة: الثامنة، 2005 م، الجزء والصفحة: (512/1).

[4] – أبو على الحسن بن رشيق (463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ -1981 م، الجزء والصفحة: (302/1)

[5] – عمرو بن بحر، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، نشر سنة: 1423 هـ، الجزء والصفحة: (84/1).

[6] – محمد مروان: أهمية لغة الجسد: 2018م: رابط المقال: HTTPS://MAWDOO3.COM

[7] – عبد الله بن سليمان التركي: أصول التعامل بلغة الإشارة، شبكة الألوكة: 2011/8/11. رابط المقال: HTTPS://CP.ALUKAH.NET/SOCIAL/0/33887

[8] – محمد عيد محمد قرعان، وغادة عبد الفتاح أحمد، التدريس ولغة الجسد: دار الجنان للنشر والتوزيع: الأردن، عمان، الطبعة الأولى: 2020، الصفحة: (49).

[9] - أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية: 1964 م، الصفحة: (81/4)

[10] – ضرغام سامي: لغة الجسد في التدريب والتعليم: (ص:3): بتصرف. رابط المقال: HTTP://CLOUD.UOBASRAH.EDU.IQ/UPLOADS/2021/09/23/2994

[11] – محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، أنظر: أضواء البيان، دار الفكر للطباعة –بيروت –لبنان، عام النشر: 1415 هـ -1995 م. الجزء والصفحة: (407/3)

[12] – محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري: باب: اللعان، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422ه، رقم الحديث: 5304.

[13] - الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المحقق : محب الدين الخطيب. لناشر: دار المعرفة –بيروت، 1379ه.الجزء والصفحة: (10/ 436).

[14] - مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى : 261هـ) ، صحيح مسلم، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، الحديث : رقم : (1080)

[15] - الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المحقق : محب الدين الخطيب. لناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379ه.الجزء والصفحة:(127/4).

[16] - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ه،الجزء والصفحة: (7 /268)

[17] – جمال نازي: العد على الأصابع أفضل طريقة لتعليم الأطفال الرياضيات: العربية .نت – في: 25 يونيو ،2017 الرابط: HTTPS://WWW.ALARABIYA.NET/SCIENCE/2017/06/25

[18] - جمال نازي: المصدر السابق.

[19] – جمال نازي نفس المصدر

[20] - صحيح البخاري: مصدر سابق: باب: من جاب الفتيا بإشارة اليد، حديث برقم: 84.

[21] – ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (449هـ). شرح صحيح البخاري لابن بطال تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية: 2003م. الجزء والصفحة: :(166/1)

[22] – صحيح البخاري: المصدر السابق: (101/1).

[23] – أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 516هـ) شرح السنة للبغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق ، الطبعة: الثانية، 1983م. الجزء والصفحة: (44/14).

[24] - أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) معرفة السنن والآثار للبيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية – باكستان)، الطبعة: الأولى، 1412هـ، الجزء والصفحة:(130/3).

[25] - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 316هـ)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى،1998م، الجزء والصفحة: (89/4).

[26] – أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 316هـ)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى،1998م، الجزء والصفحة: (89/4).

[27] – أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 316هـ)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى،1998م، الجزء والصفحة: (89/4).

[28] - محمد بن عيسى الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، ت: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: 1998 م، الجزء والصفحة: (404/3).

[29] – سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت الجزء والصفحة: (92/1).

[30] – أبو محمد علي بن حزم الظاهري (المتوفى: 456هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألاف ت: إحسان عباس، دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر –بيروت / لبنان–الجزء والصفحة: :(137/1).

[31] – علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1994 م،الجزء والصفحة: (273/8)

[32] – سنن الترمذي: المصدر سابق: باب ما جاء في حرمة الصلاة، (308/4).

[33] - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى : 303هـ) ، سنن النسائي، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية: 1986م، الجزء والصفحة: (105/7)

[34] – تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوي، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد، السعودية، عام النشر: 1995م، الجزء والصفحة: (249/13)

[35] - محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى : 1299هـ) ، منح الجليل شرح مختصر خليل: الشيخ عليش، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة : بدون طبعة، تاريخ النشر : 1409هـ/1989م الجزء والصفحة :(249/3).

[36] – صحيح مسلم: المصدر سابق باب النهي عن الإشارة: (2020/4).

7- قائمة المراجع:

1) ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (449هـ). شرح صحيح البخاري لابن بطال تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الثانية: 2003م.
2) أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) معرفة السنن والآثار للبيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية -باكستان)، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
3) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ه.
4) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: 303هـ)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية: 1986م.
5) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 316هـ)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى،1998م.
6) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 516هـ) شرح السنة للبغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، الطبعة: الثانية، 1983م.
7) تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوي، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد، السعودية، عام النشر: 1995م.
8) الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المحقق: محب الدين الخطيب. لناشر: دار المعرفة -بيروت، 1379ه.
9) الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المحقق: محب الدين الخطيب. لناشر: دار المعرفة -بيروت، 1379ه.
10) الحسن بن رشيق أبو على (463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ -1981 م.
11) سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت.
12) ضرغام سامي لغة الجسد في التدريب والتعليم.
13) عبد الله بن المبارك بن واضح المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، الزهد والرقائق لابن المبارك: ت: حبيب الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت -باب العمل والذكر الخفي.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

14) عطوف محمود ياسين، مدخل في علم النفس الاجتماعي. الناشر: دار النهار: للنشر. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى، سنة: (1981).

15) علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1994 م.

16) علي بن حزم الظاهري (المتوفى: 456هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألاف ت: إحسان عباس، دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر –بيروت / لبنان.

17) عمرو بن بحر، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، نشر سنة: 1423 هـ.

18) محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، أنظر: أضواء البيان، دار الفكر للطباعة – بيروت– لبنان، عام النشر: 1415 هـ –1995 م.

19) محمد بن أحمد القرطبي أبو عبد الله (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية: 1964 م.

20) محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، منح الجليل شرح مختصر خليل: الشيخ عليش، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1409هـ/1989م.

21) محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري: باب: اللعان، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422ه.

22) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، نيل الأوطار: تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ –1993م.

23) محمد بن عيسى الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، ت: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت –سنة النشر: 1998 م.

24) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى (المتوفى: 711هـ) لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة–1414 هـ

25) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، أنظر القاموس المحيط: تحقيق: مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، الطبعة: الثامنة–2005 م.

26) محمد عيد محمد قرعان، وغادة عبد الفتاح أحمد، التدريس ولغة الجسد: دار الجنان للنشر والتوزيع: الأردن، عمان، الطبعة الأولى: 2020.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 510 - 524	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

27) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال.

28) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مكتبة الشروق الدولية. سنة: 2005

مقالات من مواقع الانترنيت:

1) جمال نازي: العد على الأصابع أفضل طريقة لتعليم الأطفال الرياضيات: العربية.نت، في: 25 يونيو، 2017.

2) دراسة التي نشرت بمجلة: "*PHILOSOPHICAL TRANSACTIONS OF THE ROYAL SOCIETY B*" كيفية إسهام بعض الإشارات اليدوية في تعلم اللغة عند الأطفال.

3) عبد الله بن سليمان التركي شبكة الألوكة. أصول التعامل بلغة الإشارة.

4) محمد مروان: لغة الجسد: 2018 م. رابط المقال: *HTTPS://MAWDOO3.COM*